

3- ادخال مصطلحات الحاجة والعمل في تعريف النشاط الاقتصادي:

يقترح ماكس ويبر، التمييز بين الاختيارات التقنية والاختيارات الاقتصادية بقوله: يوجه العمل الاقتصادي، اولا تبعا لمشكلة اختيار الغاية التي الشيء من اجلها، والتقنية تبعا لمشكلة الوسائل المناسبة وذلك باعتبار أن الغاية معينة وهذه الطريقة يعرف ويبر على التوالي الفعل الموجه اقتصاديا والفعل العقلاني من وجهة النظر الاقتصادية

"سيقال أن الفعل يكون موجها اقتصاديا فيما يخص مدلوله الذاتي بقدر ما يبحث عن تلبية رغبة منافع"

"والعمل العقلاني من الوجة الاقتصادية هو العمل الموجه بعقلانية خطة واعية غاياتها اقتصادية. إذا يكون التطابق الجديد عند يكون كالتالي:

العمل الاقتصادي العقلاني = البحث عن المنافع عقلانية وهذا يبدو العمل الاقتصادي قد حصر بشكل أفضل، شرط ان نشرح ما نقصد بالمنافع ويقول ويبر: قصدنا من المنافع ايضا المزايا النوعية والملموسة الحقيقية الخيالية أو وسائل الاستعمال الحاضر او المستقبل كأنها مقدرة وتشكل موضوع تموين من قبل فرد مجموعة بطريقة اقتصادية"

ويجب الملاحظة في هذا التعريف إلى أن العقلانية هي التي تعرف العمل الاقتصادي في آخر المطاف: وفعلا فان المنافع تعرف العمل الاقتصادي.

كما يتم تعريفها هي الأخرى بواسطة النمط الاقتصادي، أي الاختيار العقلاني يقال عادة وما هو النمط الاقتصادي عند القيام بهذا الشيء أو ذاك؟ أي الأكثر نفعا والأكثر عقلانية من وجهة نظر طارحها و للتهرب من هذا التعريف النهائي بالعقلانية، ادخل ماكس

ويبر معيارا ثالثا "العمل" يكون هناك نشاط اقتصادي كلما كان هناك عمل بهدف تلبية الحاجات، وحسب هذا الطرح الاخير لا يوجد نشاط اقتصادي الا عندما يخصص عمل ما لتلبية الحاجات

ويمكن تعريف علم الاقتصاد بأنه العلم الذي يعنى بدراسة القوانين الاجتماعية التي

تحكم انتاج وتوزيع الوسائل المادية "المال" التي تستخدم في إشباع الحاجات الإنسانية

-الإنتاج: يعرف الإنتاج بأنه النشاط الذي يبذله الإنسان ليحصل على الوسائل المادية التي يستخدمها في إشباع حاجاته، وعناصر الإنتاج هي:

-العمل: أي الجهد البشري المبذول

-الطبيعة: الموارد الطبيعية التي لا دخل للإنسان فيها

-رأس المال: ويعني أدوات الإنتاج، أي السلع الناتجة عن تفاعل العمل والطبيعة لإشباع الحاجات الإنسانية بشكل غير مباشر، كالألات والمصانع والمواد الأولية التي لم تعد تأخذ صورتها

-التوزيع: يقصد به الكيفية التي يتم بها اقتسام ثمن السلعة بين من شاركوا بشكل أو بآخر في انتاجها

-عناصر الإنتاج والدورة الاقتصادية: حيث تنقسم عناصر الإنتاج الى

-العمل: أي الجهد البشري المبذول

-الطبيعة: الموارد الطبيعية التي لا دخل للإنسان فيها، مثل الموارد الموجودة في الأرض

- رأس المال: مثل الألات والمصانع، وبالتالي يتميز المجتمع المتقدم عن البدائي في رأس المال

وينقسم رأس المال الى قسمين:

- رأس مال ثابت: كالأرض والألات والمنشآت

- رأس مال متحرك: ويشمل المواد والسلع والأيدي العاملة

ويشترك الثلاثي (العمل والطبيعة ورأس المال) في صناعة الدورة الاقتصادية، وهي الفترة

الزمنية اللازمة لإعادة تجديد رأس المال المتحرك

Dr ELKER MOHAMED